

بورصة
الكتب

«ليتها تقرأ» - تأليف: خالد الباتلي - الناشر: دار الفارابي
- الطبعة الأولى - سعر السوق: 7.00\$

«بنات الرياض» - تأليف: رجاء عبد الله الصانع -
الناشر: دار الساقي للطباعة والنشر - الطبعة الثالثة - سعر
السوق: 10.00\$.

الكتاب الأول

هالة صلاح الدين: الوليد الأول

الكتاب الأول هو الحب الأول للكاتب وعلى رغم ما قد يحتويه من عشرات، فإنه يبقى تجربة فريدة وذكرى ذات سحر خاص، في هذه الزاوية نستعيد هذه التجربة التي لا تنسى في حياة الكاتب بكل بساطتها وبراءتها وجنونها وعثراتها.



● هالة صلاح الدين ● غلاف الكتاب الأول

هالة صلاح الدين هي رئيسة تحرير مجلة البوثة الإلكترونية (albwatka.com) وهي مجلة فصلية إلكترونية مستقلة تعنى بترجمة آداب اللغة الإنكليزية، وقد أصدرت حتى عددها الرابع والعشرين في يناير 2010 رواية واحدة وخمسة وخمسين قصة قصيرة وسبعاً وأربعين سيرة ذاتية، وتضم إصدارات هالة 4 كتب مترجمة، تقول هالة عن البدايات الثقافية: كانت بدايتي مع عالم الثقافة بمدلوله الواسع من خلال عملي بالترجمة الأدبية عقب أربع سنوات من تخرجي في الجامعة، إذ بدأت أتعمق في تقنيات الترجمة ومناهجها وبلغت من آداب اللغة الإنكليزية ولا سيما القصة القصيرة الأميركية التي لا تلقى اهتماماً كافياً من الدوريات العربية.

أما عن كتابها الأول الذي كان عبارة عن رواية للكاتب البريطاني الياباني الأصل كازو إيشيجورو «فنان من العالم الطليق» التي صدرت عن دار أزمئة للنشر والتوزيع في مدينة عمان بالأردن في مستهل يناير من عام 2006، ويبلغ عدد صفحاتها 227 صفحة فتقول عنه: الحق أنها كانت بمنزلة تلمس للطريق، كنت قد حاولت إكمال دراستي العليا وقطعت بالفعل شوطاً في هذا السبيل لكنني وبعد انقضاء عام ونصف العام أدركت أن نمة اتجاهاً آخر يجاذبني وهو الأدب، تطوع أحد أساتذتي الكرام بوضع رواية «فنان من العالم الطليق» للبريطاني من أصل ياباني كازو إيشيجورو بين يدي واقترح علي مطالعة الكتاب، تساءلت وقتها: هل يوسع مادة الترجمة الهزيلة التي درستها في الكلية صنع مترجمة جيدة؟ هل حقاً يستهوي النحو والصرف وتنقيح العبارات؟

اعتبرت قراءة الرواية حينذاك مجرد اطلاع على عالم اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية لا مادة أنوي الانهماك بها شهوراً، قرأت جل النص ثم اشتغلت عنه شهوراً في أحد المشروعات المهنية الفاشلة، ومع الفشل تلمست طريقي إلى ما راقتي في النص القديم، عاودت قراءة الرواية فوجدت ضالتي، عزمتم على ترجمة النص متجاهلة أي أفكار سلبية بخصوص دار النشر التي ستتولى نشر الكتاب بل وإحسان النشر من عدمه أمضيت جل وقتي بصحبة المعاجم العربية وكتب النحو والصرف والقرآن الكريم لما تتمتع به عباراته من فصاحة وجزالة، أهدرت الكراس تلو الكراس، تركت أمني على عتبة الرواية لا توغل في عقول الشخصيات وقلوبها، سطح خيالي وطار وفقاً لأحداث ووقائع لم تكن بالمألوفة.

وتقول هالة صلاح الدين عن موضوع كتابها الأول: يُقدّم إيشيجورو إلى القراء نظرة أصيلة إلى اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية، «عالم طليق» من السلوكيات الثقافية المتغيرة، من نماذج إجتماعية طالها التبدل وأسئلة لا يتقصها القلق، ما الذي انتاب اليابانيين من مشاعر حين شنوا حرباً ثم خسروها؟ سوف تبصر من خلال عين واحدة وحيدة الكبرياء والوطنية، الخزي والهزيمة. إن شاهداً فنان، مُزَّرب على الرؤية وإعادة الخلق، لكن هل يوسعنا الثقة بما يرسمه من صور تستدعيها الذاكرة؟!

إذ تغلب الرمزية على النص حتى يُخيل للقارئ أن الرواية لا تطرح أي شيء على الإطلاق، بيد أن المعنى الحقيقي يطفو فوق الأحداث ولا يتضح سوى لقارئ في مقدوره أن يستشف ما بين السطور، لذا يصعب وضع تصور أوحده للكتاب، موضحاً على الرضا الزائف من الذات، على من تكاتفوا لهلاك أمة ليخرجوا في النهاية سالمين بلا عقاب أم مناشدة لطلب الغفران؟ هل «فنان العالم الطليق» عجوز أحق مفرو، ساذج بدرجة لا يتصورها عقل، أم مفكر أساءت اليابان معاملته وشوهدت صورته بعد الحرب العالمية الثانية؟

بعد صدور الرواية التي أهديت أول نسخة حصلت عليها لوالدي تولنتني سعادة غامرة، لا لظهور اسمي على غلاف كتاب مثملاً قد يتبادر إلى الأذهان، ولكن لما لاقيته من صعوبات في سبيل نشر هذا العمل الإبداعي، عملت قسماً مع قرابة تسعة أشهر حتى ظهر للنور. إنه الوليد الأول، لم يصدق الأصدقاء والزلاء أن نصاً غريباً لا تشوبه شائبة قد ينتج قلبي، أنا المبتدئة في الترجمة، وأظنه قد لاقى أيضاً استحسان القراء لأنه العمل الأول - على حد علمي - الذي يستقبله جمهور القراء في الأردن للمبدع كازو إيشيجورو.

على الرغم مما حواه من عشرات، لا أزال أعده عملي المفضل وأجمل ما ترجمت على الإطلاق رغم أن مجلة البوثة تحوي خمسا وخمسين قصة قصيرة من ترجماتي فإن رواية إيشيجورو هي النص الذي حفز قدراتي على الترجمة وشجذها، لم تخل مجلة البوثة الإلكترونية منة منها كما أن المركز القومي للترجمة في القاهرة أعاد نشر الرواية عام 2009 ليضيف سعادة مضاعفة على سعادة ما تخلف آثارها بالفعل.

مفكرة اليوم

الموضوع: ندوة لمناقشة رواية «مسك» للروائي إسماعيل فهد إسماعيل المكان: ملقى الثلاثاء - الضجيج - مجمع غاليريا-3 الميزانين مكتب 13 الوقت: السابعة مساء

●●●●

الموضوع: معرض الفنان التشكيلي فيصل لعبي المكان: غاليري بوتشيري - السالمية الوقت: السابعة مساء

هل كان البداية؟.. أم النهاية؟!

1492 العام الذي ولد فيه عالمنا وعولمتنا!

إعداد: محمد حسن

العالم الجديد مثل كلومبوس.

الرحلة إلى الشرق

ولكن كانت هناك طرق أخرى سلكها قادتهم إلى الشرق، حيث قام بعض الرحالة والتجار الأوروبيين برحلات إلى هناك بحثاً عن البهار، والحبر، ولم يكونوا يتوقعون أن يُستقبلوا بالترحيب. ويشير المؤلف من خلال تجربة أولئك الرحالة والتجار إلى أن الحضارات التي كانت سائدة في الهند والصين وبلاد الإسلام في ذلك الوقت لم تكن أوروبا تمثل بالنسبة إليها مكاناً يثير الكثير من الاهتمام، بل إنه ينظر إليها على أنها قارة بربرية يسود الدمار أغلبها. وعلى سبيل المثال فإن بلاط الملك الإنكليزي هنري السابع الذي كانت تطلق عليه صفة العامل «الحديث المتحضر»، كان يبدو للصينيين، وكأنه ساحة مهرجان ريفي صاخب. وعليه، فإن الرحلات التي تمت في ذلك العالم اتاحت للرحالة الأوروبيين، فرصة أكثر للتعلم والكسب.

لحظة حاسمة

ففي بداية عام 1492 كانت هناك لحظة حاسمة في تاريخ القارة الأوروبية تمثلت في استسلام ملك غرناطة المسلم أبو عبد الله محمد الصغير أمام الملك القشتالي فيرناند الخامس، وهي اللحظة التي شكلت سقوط حكم المسلمين في الأندلس، أي نهاية الدولة المسلمة الوحيدة في أوروبا. وبعثت المسيحية خلال الخمسمائة عام التالية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالقارة الأوروبية. فمُنذ سقوط غرناطة وإلى إقامة دولة البانيا في عام 1925 لم تكن بالقارة أي دولة ذات أغلبية مسلمة.

ومن المجموعة الكبيرة للأحداث التاريخية المهمة التي يذخر بها الكتاب، يتضح للقارئ أن عدداً كبيراً منها ناتج عن الصدفة وعدد من الأحداث غير المتوقعة، والعواقب غير المقصودة. ويبدو التاريخ نوعاً ما - وكأنه مجموعة من أخطاء البشر. كما يسجل الكتاب كيف أن «بعض الأحداث العشوائية غير المتوقعة كانت مسؤولة

كان من المفترض أن يكون عام 1492 العام الذي ينتهي عنده التاريخ. هذا ما قاله المنجمون، والمتنبئون في أوروبا من روما إلى موسكو ممن شرعوا يعلنون نهاية العالم. بيد أن عام 1492، كما أوضح المؤلف فيليب فيرناندز - أرميستو كان يمثل في واقع الأمر البداية وليس النهاية. وتوضيح ذلك ألقى كتابه هذا الذي يمثل رحلة، ولكنها لا تشبه رحلات ماركوبولو أو غيره من الرحالة التي تذخر بالعجائب والحوادث المثيرة، وغنية بالوصف والحكايات. وأقدم المؤلف هذه الرحلة في صحبة رحلة حقيقيين ونسج من خيوط تجربتهم قصة العالم في ذلك العام الذي تغيرت فيه صورة الكون. وهي رحلة طويلة كانت بدايتها في غرناطة، حيث انهارت آخر دولة إسلامية في أوروبا وانطلق بعدها إلى تيمبكتو، حيث برزت امبراطورية إسلامية جديدة في مالي. وانتقل مع المستكشفين البرتغاليين لزيارة بلاط أول ملك مسيحي في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية. وأعطى لمحة لحركة النهضة التي بدأت في البرونز في فلورنسا في عهد لورينزو العظيم ولروما الفاسدة في عهد الكسندر بورجيا. كما يأخذنا في رحلة كريستوفر كلومبوس عبر الأطلسي إلى العالم الجديد.

وفي عام 1492 تم في الواقع تصميم أول نموذج للكرة الأرضية في نورمبرغ في شكل كرة من الخشب المقبول المدهون اللامع. ويعد ذلك أقدم نموذج للكرة الأرضية موجود إلى الآن. ومن شاهدهم أو انهلهم جماله والوانه. كما اندهشهم أمر آخر، وهو صغر حجم النموذج الذي مكثهم من النظر إلى العالم كله، والتجول في أرجائه بمحاره وقاراته ودوله المختلفة مجتمعة في مكان واحد! وقد جسدت نموذج الكرة الأرضية ذلك، التطلعات التي كانت تراود الرحالة في أواخر القرن الخامس عشر، وأغلبتهم ينتمون إلى الدول الأوروبية، خاصة من انطلق منهم من العالم القديم باتجاه

عالم النشر

مركز جمعة الماجد يصدر معجماً عن تاريخ الأقصى

أصدر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث كتاب (معجم ما ألت في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس وفلسطين) وذلك بمناسبة اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية 2009. وقد جاء في تقديم الأستاذ الدكتور سامي مكي العاني «هذا الكتاب محاولة جادة لاستقصاء المخطوطات والمؤلفات عن فلسطين مؤدى الأنبياء ودار العروبة والإسلام وعن عاصمتها القدس والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وموطن اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم».

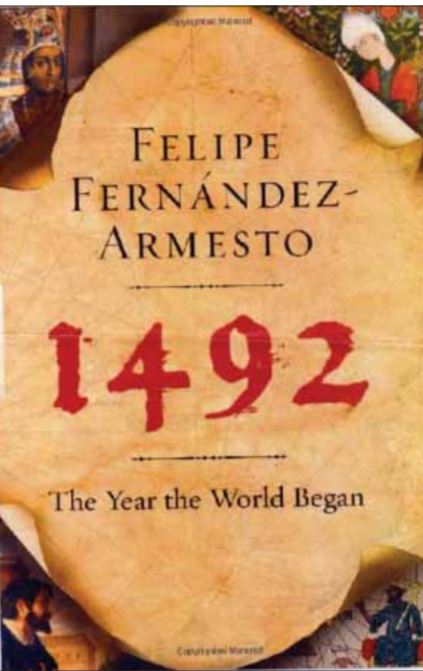
وتابع العاني القد أحسن المؤلف في التدرج بتواريخ تأليف هذا الكتاب حيث بدأ من أوائل القرن الثالث الهجري فكان الكتاب الأول (فتوح بيت المقدس) لأبي حنيفة البخاري المتوفى في بداية القرن الثالث سنة 206هـ، وتدرج حتى القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية الشريفة إلى نكبة فلسطين عام 1948هـ.

وذكر العاني أنه من جميل صنع المؤلف أنه وضع في آخر الكتاب فهرساً بعنوان الكتب الواردة وفهرساً للمؤلفين وفهرساً للمخطوطات المتوفرة في مركز جمعة الماجد والتي بلغ عددها 62 مخطوطة في 156 نسخة وختم بفهرس المصادر والمراجع.

طبعة ثانية لـ «طعم الأيام»

تستعد دار نشر «الدار» لإطلاق الطبعة الثانية من رواية «طعم الأيام» للكاتبة أمينة طعت، وذلك في منتصف أبريل القادم. وكان الأديب مكاوي سعيد صاحب «الدار» قد قام بشرائها في منتصف العام الماضي، حيث وقع مع الكاتبة عقد احتكار لنشر الرواية يمتد إلى خمس سنوات. استطاعت الرواية أن تحقق نجاحاً، كما أنشأ المعجبون بها صفحة لها على عدد من المواقع العربية والأجنبية المهمة بعالم الكتب مثل موقع good reads، والذي تحتل «طعم الأيام» المرتبة الثانية فيه كأفضل رواية مصرية صدرت عام 2009.

يذكر أن النقاد وصفوا الرواية بأنها وثيقة تاريخية وأدبية مهمة، حيث تدور حول التحولات الاجتماعية والسياسية التي أشرت في الشوارع المصري خلال حقبة التسعينات من القرن العشرين. تبدأ الرواية عام 1990 مع غزو العراق للكويت وتنقضي بسقوط بغداد في أيدي القوات الأميركية عام 2003. تعد «طعم الأيام» هي الكتاب الثاني للادبية أمينة طعت، حيث صدر لها عام 2003 مجموعة قصصية بعنوان «مذكرات دوننا كيشوثة» من المجلس الأعلى للثقافة في مصر



- المؤلف: فيليب فيرناندز أرميستو
- الناشر: بلومسبيري

يبدو التاريخ كأنه مجموعة من أخطاء البشر والأحداث العشوائية

ندوة

النشر الإلكتروني حلم كبير لكن طريقه مازال مليئاً بالعثرات



القاهرة، صبحي موسى

عقدت في مكتبة الإسكندرية أخيراً ندوة عن تحديات النشر الإلكتروني ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الإسكندرية الدولي للكتاب الذي انتهت فعالياته أخيراً، وتحدث فيها كل من د.عبد الحميد بسيوني، والمهندس مصطفى الحسيني، وأدارها الكاتب منير عتيبة.

أوضح بسيوني في حديثه العديد من النقاط المهمة حول النشر الإلكتروني الذي يستخدم تقنيات وبرامج الحاسبات في طباعة المعلومات وتوزيعها، موضحاً أنه أقل في التكاليف من النشر الورقي، إلا أنه يواجه العديد من التحديات القانونية والثقافية والاجتماعية، فضلاً عن اللغة العربية والتعامل مع الأجهزة الإلكترونية.

وأضاف أن النشر الإلكتروني مهمته بث المعلومات والمعرفة، وأن التكنولوجيا الجديدة حين تأتي لا تلغي ما سبقها بل تتواصل معه، مؤكداً أنها تستطيع الاستمرار وفرض نفسها، لافتاً إلى أن النقولات التكنولوجية شيء والنقلات الحضارية شيء آخر. كما أكد على أن مشكلات النشر الورقي تواجه أيضاً النشر الإلكتروني فضلاً عن مشكلات التكنولوجيا. مضيفاً أن النشر الإلكتروني يعزز الحواس البصرية والسمعية، لكن تأثيره في المجتمعات والأفراد مازال غير ملموس، إذ أن عادات القراءة لم تتغير، فما زال الكتاب المطبوع هو المسيطر، ونسبة مبيعات الكتاب الإلكتروني لا تتعدى 0,25% من نسبة المبيعات في العالم، رغم كل الضجة الإعلامية عنه وعن تهديده للنشر الورقي، وذهب إلى أنه في إنكلترا وصلت نسبة سرقة المحتوى والنسخ إلى 27% على مستوى العالم، بينما فرنسا 29%، ووصلت إسبانيا إلى 31%. وفي ختام حديثه تطرق إلى بعض الأجهزة كالتقنيات الإلكترونية، وأحدث البرامج المستخدمة في النشر الإلكتروني والتي يمكن الاستفادة منها في البحث على الإنترنت.

يذكر أن عبد الحميد بسيوني ألف أكثر من مائة كتاب في المعلومات والحاسبات

والاتصالات والشبكات بعضها عن حماية وتأمين المعلومات وأخطار الإنترنت، وبرمجيات وهندسة البرامج والتجارة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، وهو صاحب كتاب تاريخ ومستقبل الكمبيوتر حتى سنة 2100.

وتحدثت مؤسس موقع «دار الكتب» الإلكتروني المهندس مصطفى الحسيني عن تجربته قائلاً أن الموقع فكرة عربية مستقلة،

نشأت بمبادرة شبابية رأت احتياج السوق العربي وإفكاره الشديد إلى قاعدة بيانات تجمع جميع إصدارات الكتب وتوثقها إلكترونياً بصورة بيانية سهلة، وأنها وضعت نصب أعينها العودة بشعوبنا العربية إلى أصالة المعرفة عن طريق نشر ثقافة القراءة بأسهل الطرق وأرخصها. وذكر الحسيني أن الموقع خصص قسماً أكاديمياً لعرض ملخصات الأبحاث والرسائل العلمية، وأن الصعوبات التي واجهها انحصرت أغلبها في الترميز، حيث أنفق هو وزملاءه على الموقع 36 ألف جنيه من أموالهم الخاصة، بالإضافة إلى بيروقراطية الجامعة وعدم تعاونها، وأضاف أن نجاح الموقع دفعهم لتأسيس دار نشر صدر عنها لآن 47 كتاباً تباع بأسعار زهيدة للشباب، وأن الموقع الآن يضم 42 ألف قاعدة بيانات لمجموعات متنوعة من الكتب. وحول مهرجان الكتب الذي انطلق العام قبل الماضي بمبادرة شبابية خالصة قال أن فكرة المهرجان جاءت بهدف إتاحة الفرصة للمهجر على يحصل على التي يريدها عبر عملية التبادل أو الشراء بأسعار رمزية، في ظل عدم قدرة الكثيرين على شراء الكتب، فضلاً عن استقطاب قراء جدد. وقد أقيم هذا المهرجان في ساقية الصاوي واستضافته مكتبة الإسكندرية وستكون دورته الثالثة في بورسعيد

ما زال الكتاب المطبوع هو المسيطر.. ونسبة مبيعات الكتب الإلكترونية لا تتجاوز 25% من مبيعات الكتب في العالم